

حماية مصلحة الطفل الفضلى في النزاعات العابرة للحدود دور مركز الاستشارات العائلية(وفاق)

الندوة الإقليمية حول " حقوق الطفل والنزاعات الأسرية على
المستوى الدولي
عمان / المملكة الأردنية الهاشمية
20-19 نوفمبر 2019



المحتوى

- ❑ مركز الاستشارات العائلية بدولة قطر "وفاق": التعريف، الأهداف، مجالات العمل
- ❑ النزاعات الأسرية العابرة للحدود
- ❑ دور مركز وفاق في حماية مصلحة الطفل الفضلى في ظل النزاعات الأسرية على المستوى الدولي
- ❑ مقترحات

مركز وفاق

مؤسسة قطرية خاصة ذات نفع عام أسسته سمو الشیخة موزا بنت ناصر حفظها الله في 13 نوفمبر 2002م.

وقد انطلق المركز والذي يعتبر الأول من نوعه في دولة قطر في تقديم خدماته المجانية المتعددة في 24 أغسطس 2003م متوجها إلى كافة الأسر والأفراد في المجتمع بمختلف الأطياف الثقافية والأديان واللغات والشرائح العمرية من مواطنين ومقيمين على أرض دولة قطر. ويؤدي رسالته الاجتماعية من خلال مجموعة مؤهلة من الاستشاريين والمرشدين المتخصصين من ذوي الخبرة والكفاءة.



- ❑ يعمل وفاق، بصفته هيكل خاص من المجتمع المدني ذي نفع عام، في تكامل وتنسيق مع جهات عديدة حكومية ومدنية وخاصة استنادا إلى جملة من المرجعيات الأساسية، منها:
- ❑ دستور الدولة الضامن لحقوق الجميع دون استثناء أو تمييز
- ❑ رؤية قطر الوطنية 2030
- ❑ قانون الأسرة لسنة 2006
- ❑ الاستراتيجية الوطنية الثانية للتنمية 2018-2022
- ❑ المعاهدات والاتفاقيات الدولية ذات العلاقة



وفاق wifaq

مركز الاستشارات العائلية
Family Consulting Center

الاجتماعي Social

ثمة مجموعة من المبادئ التي تحدّد توجهات المركز في تعامله مع أفراد الأسرة من أهمها :

- ❑ الالتزام بالبعد الحقوقي في وضع استراتيجيته وبرامج عمله وفيما يقدمه من خدمات،
- ❑ الحرص على تجنب كل اشكال التمييز والإقصاء على أي أساس كان،
- ❑ اعتبار رعاية وحماية الحقوق الفضلى للطفل أولويّة مطلقة.
- ❑ التعامل مع الأسر والأفراد كأصحاب حقوق لا غير وفي معزل عن كل عناصر الإرباك المحتملة .

خدمات المركز

1. الخدمات الإرشادية (النفسية والتربوية والاجتماعية والقانونية والشرعية)
2. خدمات الإصلاح الأسري
3. خدمات الرعاية الوالدية
4. التوعية والتثقيف المجتمعي
5. المعاينات والزيارات المنزلية
6. الاختبارات والمقاييس النفسية خاصة للأطفال

ويتعامل المركز مع الأسر والأفراد:

- عن طريق الإحالة من محكمة الأسرة
- مباشرة بمبادرة ذاتية من أحد الزوجين أو من كليهما

الأطفال فئة ذات أولوية

وتجدر الإشارة إلى انه للأطفال نصيب هام من اهتمامات المركز وخدماته سواء ضمن التعامل مع قضايا الأسرة بصفة كلية أو باعتبارهم فئة خصوصية ذات أولوية في العمل الاجتماعي كثيرا ما تقع عليها تداعيات الأزمات والصعوبات التي تمرّ بها الأسرة سواء كانت ظرفية أو دائمة..

النزاعات الأسرية العابرة للحدود

- ❑ الهجرة والزواج المختلط: من السمات الثابتة اليوم في كل المجتمعات في العالم.
- ❑ الخصوصية الديمغرافية للسكان في دولة قطر:
 - النسبة الأعلى من السكان هم من الوافدين من كل القارات.
 - أسر مختلطة: قطريون متزوجون من أجنبيات، قطريات متزوجات من أجانب (دول الخليج خاصة)، أزواج أجانب من نفس البلد، أزواج أجانب من بلدان مختلفة.
- ❑ إن كان التعامل مع الصراعات الأسرية وما ينتج عنها من آثار صعبا في المطلق، فهو أصعب بكثير في حالة الزواج المختلط: ثقافات مختلفة، تشريعات مختلفة، تفرق جغرافي للزوجين وتصارع شرس أحيانا حول المحضونين...



وفاق wifaq

مركز الاستشارات العائلية
Family Consulting Center

الاجتماعي Social



- ❑ كثيرا ما يجد مركز "وفاق" نفسه أمام قضايا محالة من المحاكم أو طلبات تلقائية أحد طرفيها خارج الدولة، أي أن المحضونين بعيدين عن أحد الوالدين.
- ❑ كل القضايا والطلبات في هذه الحالة تتعلق بالأطفال المحضونين، منها مثلا:
 - طلب الزيارة والرؤية
 - طلب إسناد الحضانة
 - استخراج وثائق المحضونين المقيمين مع أمهاتهم في قطر وآباؤهم أجانب تحولوا لبلادهم
 - طلب الإقامة من الأب الأجنبي غير الحاضن



وفاق wifaq

مركز الاستشارات العائلية
Family Consulting Center

الاجتماعي Social



- ❑ ما يميّز مثل هذه الأوضاع هو فقدان الثقة بين الزوجين مما يزيد في صعوبة التعامل بينهما ويؤرّم أوضاع الأطفال أكثر: في نفسيّتهم ودراساتهم وتوازنهم...
- ❑ أصبح "وفاق" هو الجهة التي تحظى بثقة الطرفين في إيجاد الحلول المناسبة للخلافات الزوجية والاسرية
- ❑ ينتفع أطفال الأسر المنفصلة والمطلقة المشتتة بين بلدين أو أكثر بكل خدمات المركز التي تقدّم لأمثالهم من الأسر الأخرى المحالة من المحاكم أو المتجهة تلقائياً إلى المركز



وفاق wifaq

مركز الاستشارات العائلية
Family Consulting Center

الاجتماعي Social



-دور مركز وفاق في حماية مصلحة الطفل الفضلى في ظل والنزاعات الأسرية على المستوى الدولي:

ارتكز الشطر الأكبر من دور مركز وفاق تجاه الأطفال المتضررين من هذه الازمة على محاولات الإصلاح ورأب الصدع بين الاسر التي نشبت بينها المنازعات والمشاحنات وذلك على اعتبار ان اقصى مصلحة يمكن ان تتحقق للطفل هو ان يستمر في العيش في كنف اسرته ومع والديه ، وبجانب هذا الدور الرئيسي فقد قام المركز أيضا بمجموعة الأدوار التالية:

□ تقديم الدعم المتواصل لمختلف افراد الاسر المتضررة عامة لمواجهة الضغوط النفسية والصراعات الداخلية والتي صاحبت الظروف والتغيرات الجديدة في حياتها الاسرية

□ التركيز على تحسين مستوى التوافق النفسي لدى أنماط الأطفال والمراهقين بوجه خاص ومساعدتهم على التخلص من حالة الحزن والقلق الشديد التي انتابتهم نتيجة الحرمان من أحد الوالدين والابتعاد عنه .



وفاق wifaq

مركز الاستشارات العائلية
Family Consulting Center

الاجتماعي Social



□ التوسط بين الأمهات القطريات والإباء غير القطريين من اجل المطالبة باستخراج أو تجديد المستندات والوثائق الرسمية للأطفال

□ تنفيذ وتسهيل عملية رؤية / زيارة الطرف الوالدي غير الحاضن لأطفاله المحضونين المقيمين في دولة قطر (بمجرد قدومه إلى الدولة) وما يتطلبه ذلك من تواصل وتنسيق مستمر بين الوالدين وتوفير بيئة مناسبة تحمي الأمن العاطفي للطفل وتلبي احتياجاته النفسية والوجدانية في تلك الظروف الصعبة

□ متابعة أحوال الأطفال القطريين من أبناء المنفصلين / المطلقين المقيمين خارج الدولة بناء على طلب الاباء وذلك من خلال التواصل المستمر مع الأمهات الحضانات غير القطريات



وفاق wifaq

مركز الاستشارات العائلية
Family Consulting Center

الاجتماعي Social



- ❑ تقديم التقارير والافادات والإحصاءات اللازمة للجهات المعنية والمؤسسات ذات الصلة بقضايا الأطفال المتضررين من النزاعات الدولية ومختلف الجهات الوطنية التي تسعى لحماية مصلحتهم الفضلى
- ❑ أبداء التعاون التام مع الأسر المنفصلة التي تنشر قضايا ودعاوي لدى المحاكم والجهات القانونية في الدول الخارجية بما في ذلك الدعاوى الخاصة بالحقوق المشروعة للأطفال المحضونين وذلك وفقاً لما يسمح به القانون والإجراءات الرسمية.



وفاق wifaq

مركز الاستشارات العائلية
Family Consulting Center

الاجتماعي Social



- ❑ حتى لا تكون " مصلحة الطفل الفضلى " شعارا في الخطاب السياسي وفي العروض والمحاضرات، التأكيد على ضرورة ترجمتها في السياسات ومناهج العمل والآليات...
- ❑ إطلاق حملة مناصرة عالمية من أجل التنسيق بين تشريعات الدول حتى لا تضيق مصلحة الطفل في القضايا العابرة للحدود بين ثغرات النصوص القانونية والإجراءات المختلفة أو المتعارضة في مختلف الدول، والاستناد في ذلك إلى مبادئ والتزامات الاتفاقية الدولية في الغرض.
- ❑ اعتماد المقاربة القائمة على الحقوق في التعامل مع قضايا الصراعات الأسرية العابرة للحدود التي يكون الأطفال طرفا فيها.
- ❑ النأي بالأطفال وحقوقهم عن الصراعات والاختلافات بين الدول، بما يبسر حماية مصلحة الأطفال في الأزمات الأسرية العابرة للحدود.
- ❑ القبول بمبدأ أن السيادة المطلقة لا يمكن أن يكون لها وجود اليوم في التعامل مع عديد الأوضاع وعلى رأسها رعاية المصلحة الفضلى للأطفال في ظل اختلاط الشعوب وتوافد الأجانب على كافة دول العالم.
- ❑ وضع واعتماد آليات من شأنها حسم النزاع القانوني في العلاقات الأسرية والمدنية ذات العنصر الأجنبي، والتي يطلق عليها قواعد الاسناد أو قواعد تنازع القوانين.

شكراً لحسن استماعكم

wifaq وفاق

Family Consulting Center مركز الاستشارات العائلية

الإجتماعي Social

www.wifaq.org.qa

wifaqqatar

